



تقاطع النظام الإقليمي والعالمي الجديد في الشرق الأوسط قراءه إقتصادية - أمنية لمستقبل الصراعات الإقليمية

بهروز جعفر



معهد ميديترانيه للدراسات الأقليمية
العراق- السليمانية - محلة رزكاري- مقابل نادى اشتى الرياضية

بريد الكترونى: Info@mirsa.co

رقم موبايل: ٠٧٧٠١٩٥١٧٣٦

تقاطع النظام الأقليمي والعالمي الجديد في الشرق الأوسط قراءه إقتصادية - أمنية لمستقبل الصراعات الأقليمية



بهروز جعفر



المقدمة:

أحداث الشرق الأوسط تخطو نحو نظام اقليمي وعالمي جديد فقط في الاشهر الثلاث الاخيرة من عام (٢٠١٧) و بداية (٢٠١٨) ظهرت الاحداث التالية: أزمة الخليج، إعادة تنظيم الشؤون الداخلية السعودية وبمساندة ادارة ترامب، فشل في محاولة إعلان الدولة الكردية في شمال العراق، إستقالة رئيس وزراء لبنان (سعد الحريري)، مقتل الرئيس اليمني الأسبق (علي عبدالله صالح)، العلاقات الساخنة بين روسيا - تركيا و ايران- تركيا، إعلان نهاية الحرب على تنظيم داعش في العراق، تحالف جديد بين (اسرائيل - سعودية - إمارات)، قرار نقل السفارة الامريكية من تل أبيب إلى القدس، ثم اعلان الاستراتيجية الجديدة للامن الوطني للولايات المتحدة الامريكية وفي النهاية ارتفاع حدة المظاهرات والغضب في ايران والتحذير الامريكي بالغاء الاتفاق النووي بين إيران و مجموعة (١+٥).

بعد اتفاقية سايكس بيكو (١٩١٦) و وعد بلفور (١٩١٧) خلال الحرب العالمية الاولى وعلى نتائج انهيار الامبراطورية العثمانية ثم تأسيس دول في الشرق الأوسط على أساس مصالح إثنية و قُسمت هذه الدول من حيث الوصاية الغربية عليها خدمة للمصالح الأجنبية. مائة عام قد مرت في التاريخ المعاصر للشرق الأوسط ولايزال يفتقر إلى الأمن والأستقرار، وإن كافة الأحداث والتغيرات في الشرق الأوسط وشمال افريقيا في نهاية (٢٠١٧) وبداية (٢٠١٨) هي مظاهر ليست سهلة على الأمن الأقليمي وقد تؤدي في نهاية صورة المنطقة والنظامان العالمي والاقليمي الجديد. ولكن النظام العالمي والاقليمي الجديد كيف سيكون؟ هذا البحث لمعهد (مديتيريانية) للأبحاث الاقليمية، صورة محاولة اكاامية لكافة وحدات المنطقة ليروا أنفسهم فيها.



المبحث الأول: التحالف بين السعودية وإسرائيل

في عام (٢٠١٧) قام الرئيس الامريكى دونالد ترامب بأول زيارة له للمملكة العربية السعودية خلال فترة رئاسته وقد تكللت بالنجاح، حيث أن أغلب المراقبين للعلاقات الدولية يرون إن اهداف الزيارة كانت لزيادة التماسك بين السعودية واسرائيل حيث وصل ترامب الى اسرائيل بعد زيارته للسعودية وذلك لدورها المهم في الشرق الاوسط ولمنع توسع المد الشيوعي والايрани وكذلك لمنع التدخل الايراني في العراق، سوريا، لبنان، فلسطين واليمن وتهديدها لأمن الخليج العربي ويرى المراقبون إنه قد نجح في جعل التحالف السعودي الاسرائيلي فكرة حقيقية وواقعية:

- ✓ وإن أحداث نهاية (٢٠١٧) بمجموعها تشير الى التعاون العسكري بين الرياض و تل ابيب له وجود، حيث وضح مايك بومبايو مدير CIA في بداية شهر كانون الاول (٢٠١٧) ان السعودية تعمل بشكل مباشر مع اسرائيل و دول اخرى سنية المذهب في الحرب ضد داعش كما ونشرت صحيفة اورشليم بوست في السابع من كانون الاول (٢٠١٧) و على ذمة بومبايو ان اسرائيل والسعودية يعملان معا، كما و اشار وزير الطاقة الاسرائيلي بوفال ستينيتز في مقابلة راديوية.^١
- ✓ هناك اتصالات منذ تشرين الاول/اكتوبر (٢٠١٧) الرؤساء السابقين للمخابرات السعودية والاسرائيلية قد التقيا لتغيير الافكار و الاراء حول سياسة الولايات المتحدة الامريكية من المنطقة وكذلك التقى رئيس المخابرات الملكية تركي الفبصل مع الموساد السابق يفرابيم هالفي قد قدما كلمة في ندوة لمركز المجتمع اليهودي في نيويورك.^٢
- ✓ وتفيها خطورة ايران كدولة شيوعية المذهب على المصالح السياسية والاقتصادية وتبين ذلك من خلال مقابلة لرئيس الاركان الاسرائيلي جادي ايزينجوت مع جريدة ايلاف السعودية حيث اعلن استعداد اسرائيل لمشاركة السعودية بالمعلومات الاستخبارية حول ايران حين قال : (نحن على استعداد لتبادل معلومات الاستخبارية مع السعودية ودول اخرى عربية لغرض مواجهة ايران).^٣

وإن الولايات الامريكية المتحدة على استعداد لاجراء اتصالات لاقامة التحالف في الشرق الاوسط حيث انها تنظر بواقعية لخطورة إيران لأن الخطة الايرانية تهدف للسيطرة على الشرق الاوسط من خلال هلالين شيعيين:

الأول: يبدأ في ايران و يمر في العراق الى سوريا ولبنان

الثاني: يعبر الجزيرة العربية من البحرين الى اليمن و البحر الاحمر

وهذا من خلال مليشيات بشكل مباشر وغير مباشر، تساندها ايران مثل المليشيات الشيعية في العراق وحزب الله في لبنان والحوثيين في اليمن والمجاميع الشيعية في دول الجزيرة العربية.

¹ Tru news (2017) Pompeo: Saudis, Israelis Working Together. see here: <https://www.trunews.com/article/pompeo-saudis-israelis-working-together>

² Middleeastmonitor: Swiss Newspaper reveals: Secret military cooperation between Saudi Arabia and Israel, 8. January. 2018.

³ haaretz (2017), Amos H: Israeli Military Chief Gives Unprecedented Interview to Saudi Media: 'Ready to Share Intel on Iran, 1. December. :<https://www.haaretz.com/israel-news/1.823163>



المبحث الثاني: الدور الجديد لإسرائيل في الشرق الأوسط وشرق المتوسط

٢-١ إسرائيل والاتحاد الأوروبي في البحر المتوسط

أن البحر المتوسط هو الممر المائي الوحيد في العالم الذي تقع عليه (٢١) دولة وبعشر لغات مختلفة وبعشرات الثقافات والاديان و اتجاهات عالمية و اقليمية للمعرفة والتي تؤثر بشكل مباشر على أمن الشرق الأوسط وفي وجهة نظر التاريخ فأن التعايش الحضاري و ظهور الأنسانية منه قد انتقل الى باقي مناطق الدنيا وفي الناحية الجغرافية فإنها نقطة الوصل بين ثلاث قارات اسيا واوروبا وافريقيا، وجهة صراع الاقطاب العالمية فإنه نقطة عبور النفوذ الامريكى الى افريقيا والشرق الأوسط والسيطرة على المناطق الاستراتيجية وكذلك لروسيا فان لها أهداف اقتصادية وعسكرية كثيرة في سوريا واطرافها الى انتاج الطاقة والعلاقات الدولية.

ان اهمية البحر المتوسط قد جعلت من الجهات المختلفة ابداء المحاولات لعقد اتفاقات و معاهدات.

ان دول جنوب اوربا التي تقع على البحر المتوسط هي: البرتغال، اسبانيا، فرنسا، ايطاليا، مالطا، اليونان وقبرص لذا في عام (١١٩٥) قد تم توقيع معاهدة برشلونة بين اوربا والدول التي تقع على البحر المتوسط واليوم في القرن (٢١) وبظهور عشرات الازمات في العلاقات الدولية وتحديات مصيرية في المنطقة مثل الارهاب، السوق، المهاجرين، التلوث، اكتشاف الغاز الطبيعي والامن المشترك وكذلك احداث الربيع العربي عام (٢٠١١) والازمات في سوريا وليبيا واليمن ومن ثم حرب داعش بشكل عام، فإن شرق البحر المتوسط يحتاج الى رؤية أخرى لذا فإن دول (اليونان، قبرص، ايطاليا وفرنسا) باعتبارها جزءا مباشرا في أمن وجغرافية المنطقة تامل هذه الدول باقامة اتحاد لدول المتوسط.⁴

و عموما فإن عام (٢٠١٨) سيجعل الاتحاد الأوروبي يحسب إسرائيل جزءا من استراتيجية الحماية الامنية له و لكن لثلاثة اسباب رئيسية:

الاول: اكتشاف الغاز الطبيعي ضمن الحدود المائية لإسرائيل وبكلفة قليلة عن طريق خط انابيب من إسرائيل وعبر قبرص يصل الى قلب اوروبا، و هذا سوق طاقة جديد سيقبل من احتياج اوروبا لسوق الطاقة الروسي.

الثاني: مشكلة المهاجرين وعبور بعض المشاكل الخطرة الى اوروبا مثل: التعصب، مجاميع المخدرات وتجار البشر والمواد الممنوعة.

الثالث: الاستراتيجية الامنية الجديدة من الولايات المتحدة فب الشرق الأوسط في عصر ادارة دونالد ترامب تحسب إسرائيل كوحدة اقليمية تعمل على تقوية إسرائيل في الشرق الأوسط والبحر المتوسط، وبمعنى اخر رسم خارطة الحدود المائية ولمصلحة إسرائيل.

⁴ haaretz (2017), Amos H: Israeli Military Chief Gives Unprecedented Interview to Saudi Media: 'Ready to Share Intel on Iran, 1. December. <https://www.haaretz.com/israel-news/1.823163>



٢-١-١ انبوب الغاز و القمة الاوروبية - الاسرائيلية

بعد (٥٠) سنة من البحث و التنقيب في عام (٢٠٠٩) استطاعت اسرائيل في العثور على حقل غاز يبعد على مسافة (٨٠ كم) عن حيفا (حقل تامار) و بعمق (١٧٠٠م) تحت سطح البحر و يقدر احتياط الغاز في هذا الحقل بمقدار (٣٠٧) مليار متر مكعب.

لقد ذكر في التوراة "لا شيء يحدث تحت نور الشمس" و انطلاقا من هذا النص فان من تحت المياه بدء الاقتصاد و بشكل غامض تم بناء دولة اثنية ديمقراطية و جعلت من نفسها من اكبر الدول الزراعية في الشرق و كذلك عام (٢٠١٠) اكتشفت اكبر حقل غاز باسم (ليفاسان غاز) و على عمق (٢٠٠٠) تحت البحر و يقدر احتياط الغاز فيه ب (٦٢٢) مليار متر مكعب و بدون شك فان الولايات المتحدة الامريكية قد رحب بهذه التغيرات الكبيرة. و تمتلك الشركة الامريكية (نوبل اينيرجي) حصة (٣٦%) في حقل تامار و حصة (٣٩,٧%) في حقل ليفاسان و بسبب قلة مساحة و سكان اسرائيل فانها تصدر (٤٠%) من انتاج الغاز (عن طريق ميناء حيفا الذي تسيطر عليه).



صورة تعتبر عن صراع انتاج غاز في البحر المتوسط (حقل الليفاسان).

و حسب موقع هارتي الشهير و بمناسبة مرور (٦٨) سنة على ولادة اسرائيل فقد اعلن عن بلوغ سكان اسرائيل ال ٨,٥ مليون نسمة فان سكان اسرائيل سيبلغ (١١,٣) مليون نسمة،^٦ لذا فان اسرائيل قد وفرت احتياجاتها في الطاقة للاغراض الصناعية و محطات الكهرباء و الاستهلاك الداخلي حيث سيعتمد انتاج (٥٠%) من الكهرباء و حتى عام (٢٠٢٥) على هذا الغاز بعدما كان يعتمد على محطات التوليد

^٥ مركز رؤية للتنمية السياسية (٢٠١٦) : حقائق الغاز "الإسرائيلي و اعتباراته الاقتصادية والسياسية، اعداد (عماد أبو عواد) ١٣/يوليو/٢٠١٦ الساعة ١١:٥٠:٢٣ صباحاً. انظر هنا: www.vision-pd.org/237

^٦ Haaretz (2016). On 68th Independence Day, Israel's Population Hits 8.5 Million, May 12, 2016 1:51 AM, see here: <http://www.haaretz.com/israel-news/premium-1.718791>



الكهرومائية في تركيا، اسرائيل تمتلك الان (١,٠٦٩) ترليون متر مكعب من الغاز الطبيعي و كما مبين في الجدول التالي:

الحقل	سنة استكشاف	كميالة غاز (مليار م١٣)	مكان استكشاف الحقل
نوعا و ميرى	١٩٩٩/٢٠٠٠	٤٥	البحر المتوسط مقابل عسقلان
تيمار ١ + تيمار دروم	٢٠٠٩	٣٠٧	البحر المتوسط ٩٠ كم غرب حيفا
دليت	٢٠٠٩	١٥	البحر المتوسط مقابل السواحل الخضيرة
ليفثانان	٢٠١٠	٦٢٢	البحر المتوسط ١٣٠ كم غرب حيفا
كريش و تنين	٢٠١٢	٨٠	البحر المتوسط ١٦٠ كم جنوب غرب حيفا.

مجموع احتياط غاز طبيعي اسرائيل في عام ٢٠١٦.

المصدر: مركز الرؤية للتنمية السياسية، (١٣ى تموز ٢٠١٦). & وزارة البنى التحتية القومية، (٢٠١٦).

٢-٢ الولايات المتحدة و دور الجديد لاسرائيل في الشرق الأوسط

اسرائيل منذ اعلان دولتها و حتى نهاية الحرب الباردة (١٩٤٨-١٩٩١) قد عملت لتكوين تحالفات من حولها تكون اسس لتحقيق اهدافها و لكي لا تحصر في زاوية و تعزل. و في خلال الحرب الباردة سقط شاه ايران و جميع الاحداث و تراكم التوقعات في الشرق الاوسط قد انعطفت مساراتها بسقوط الشاه في ايران فظهرت الجمهورية الاسلامية بغطاء جديد و اصبحت ايران في قاعة اعداء اسرائيل بعد ان كانت من اكبر المتعاونين حتى عام (١٩٧٩).

في مرحلة ما بعد الحرب الباردة فان اسرائيل لم تهمل و لو لثانية واحدة العلاقات مع تركيا وبمساندة امريكية و خاصة في اثناء مراحل متقدمة لسياستها الخارجة و كيفية التعامل مع التغيرات المرورية ، ان اسرائيل ذكية مع تغيرات الاحداث اوجدت تحالفات جديدة و لم تتخلف عن ركب الدبلوماسية و لم تنعزل اقليميا او تحاصر بالنار. و كنموذج:

بمحاولة و مساندة الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر و بحضور الرئيس المصري انور السادات و رئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيغن ، فان مصر و اسرائيل قد وقعا معاهدة كامب ديفيد في ولاية ماريلاند الامريكية في عام (١٩٧٨) و في نفس العام استلم الرئيس جائزة نوبل للسلام.

و بالرغم من وقوع مصر تحت لوم و غضب الجامعة العربية الا انها في عام (١٩٧٩) قد وقعت معاهدة سلام مع اسرائيل توضح بشكل اكبر و تضمن العلاقات بين الدولتين ، و ذلك بعد التغير الايديولوجي في



ايران و اصبحت تنظر الى اسرائيل على انها موطن اليهود فان اسرائيل ترى في مصر ليس انها اكبر دولة عربية و حسب بل انها دولة مجاورة و مهمة و تمتلك عدد نفوس كبير في العالم الاسلامي و وجود الازهر فيها كمؤسسة اسلامية رصينة و ذات تاثير في العالم الاسلامي.⁷

وفي عام (٢٠١٨) ومرة اخرى تولي الادارة الامركية في عصر دونالد ترامب اهتمام اكبر باسرائيل نقطة رئيسية هنا ان اسرائيل جزء لا يتغير في الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط حيث لم يتح امريكا بان تحاصر اسرائيل و ان تبقى وحيدة حيث دائما ما كانت تعمل لايجاد تحالفات لاسرائيل ففي مرحلة السبعينيات اوجدت لها تحالفا مع مصر و هدأت في الحرب بينما في التسعينات اسست لها روابط متينة مع تركيا و في عام (٢٠١٨) كانت العلاقات الاستراتيجية مع السعودية و بدون شك فان الولايات المتحدة لا تقدم اي عرض بدون مقابل حيث كانت العلاقة مع اسرائيل ثمنا لمساندة امريكية لولي عهد السعودية محمد بن سلمان في موضوع تنظيم الشأن الداخلي السعودي و محاسبة و سجن مجموعة من الشخصيات الهامة و القوية في السعودية و باسناد مباشر من دونالد ترامب عدا انه في عام (٢٠١٥) و حتى (٢٠١٨) فان السعودية و امريكا فقد تدخلت عسكريا في اليمن(عاصفة الحزام) و بواسطة القصف الجوي.

المبحث الثالث: التظاهرات الايرانية

٣-١ العوامل الداخلية لقد بدأت التظاهرات في مدينة مشهد ثاني اكبر مدن ايران يوم (٢٨ كانون الاول ٢٠١٧) لاجراض تحسين المستوى المعاشي و بسبب غلاء الاسعار و المعيشة و بعد ايام امتدت التظاهرات لتشمل مدن كبيرة اخرى و كما يظهر فان التظاهرات قد بدأت بسبب الوضع الاقتصادي المتردي و لكنها تحولت بعدها لترفع شعارات سياسية ضد الرئيس حسن روحاني و خامنئي و القيادات الدينية و بذلك من حملت التظاهرات بصمة سياسية.

ان هذه التظاهرات تختلف عن تظاهرات (٢٠٠٩) قبل الانتخابات والتي قادها تيار المحافظين.

ولكن تظاهرات اليوم تفتقر الى قيادة ايديولوجية او سياسية وهي كما تبدو حركة شعبية و بدون قيادة.

و بحسب متابعة (مركز الجزيرة للأبحاث ٢٠١٨) فان الوضع الاقتصادي السيء كان سبب في تحريك الشارع الإيراني حيث ان في نهاية (٢٠١٧) كان هناك ٦ مليون شخص عاطل عن العمل و يشكلون نسبة (١٣%) من السكان هذا فضلا عن ٨٠٠ الف شخص اخر سيحتاجون الى عمل في عام (٢٠١٨) و اغلبهم خريجي جامعات في الوقت الذي اعلن فيه حسن روحاني عام (٢٠١٣) حيث رشح نفسه للرئاسة قد اعلن انه سيعمل على خفض التضخم و لكن التضخم قد وصل الى (٨,٤%) قبل شهرين من نهاية (٢٠١٧) و بعد شهر واحد فقط اصبح (١٠%) في حين وصل الى (٤٥%) بعد الحصار الاقتصادي على ايران مما جعل المواطنين يفقدون الثقة بالرئيس و الحكومة.^٨

٢-٣ العوامل الخارجية

ان الايرانيين لا يخفون تدخلهم بالشؤون الداخلية للبلدان الاخرى ما جعل المتظاهرين يرفعون شعار (لا غزة و لا لبنان، حياتي فداء لايران) و هذا اشارة على ان الحكومة الايرانية اولت اهتماما بالشؤون الداخلية

⁷ Inbar. E (2010): *Israeli –Turkish Tensions and beyond*, Israel Journal of Foreign Affairs IV: 1.

^٨ مركز جزيرة للدراسات (٢٠١٨) إيران: حراك معارض محدود وأزمة نظام مزمنة، البحث و التقارير .

للبلدان الاخرى و اهملت شؤونها و مشاكلها الداخلية و قد ذكر هذا تقرير سابق لمعهد المتوسط بمساعدة الحوثيين في اليمن و فائدة نظام بشار الاسد و حزب الله في لبنان.



ايران: حراك معارض محدود و أزمة نظام مزمنة - الجزيرة-

ايران دولة لديها إمكانيات أكثر من بقية الدول المجاورة وبالأخص السعودية وتركيا ، فبالإضافة لكونها دولة مصدرة للنفط ، فيها أيضا ثاني أكبر حقل للغاز الطبيعي في العالم وفيه ما نسبته ٨١% من مجموع الغاز العالمي، وتتمتع بقوة زراعية مؤثرة وتتمتع بمستوى تعليمي وطبي رفيع المستوى ، ولكن الإيرانيون ليسوا راضين عن ارتفاع نسب الفساد الإداري والمالي في مؤسسات بلادهم الإسلامية ومنها عائلة المرشد والتي لم تصل البلاد إلى هكذا نسب في عهد الشاه فعلى سبيل المثال صدرت دولة إيران نفطها الخام ولكن ميزانيتها العامة كانت تعاني من عجز قدره ٥ مليار دولار.

بعد اتفاق ايران و دول (١+٥) حول تخصيص اليورانيوم و الاسلحة النووية في عام (٢٠١٥) كان الإيرانيون ياملون بوضع حياتي افضل و لهذا فان الضغوطات حول ايران قد هدأت و كانوا ياملون باطلاق مليارات الدولارات المحتجزة و لكن الرئيس الامريكي دونالد ترامب مد وصف الاتفاق مع ايران في عهد الرئيس باراك اوباما بالكارثة و انه قد وصف ايران بالدولة الارهابية في اثناء زيارته للسعودية و قد تحدث عن ايران اكثر من ما تحدث المجاميع الارهابية و حين اعلنت الامم المتحدة و مجلس الامن مساندتهم للمتظاهرين.



إدارة الرئيس الأمريكي الجديد تراقب الوضع جيداً في المنطقة بسبب الوضع الخاص مع إيران ، في يوم السادس من كانون الثاني لعام ٢٠١٨ أعلن وزير الخارجية الإيرانية محمد جواد ظريف إن محاولات إدارة ترمب هي محاولات عدائية وغير قانونية ، ظريف المدرج اسمه على قائمة العقوبات ، يظن بأن أمريكا قد تجاوزت كل الخطوط الدولية الحمراء ، ولهذا إيران تتعامل إيران بمسؤولية عالية مع الأمر ، ونتيجة هذا الأمر هي معاداة إيران وأمريكا هي المسؤولة عن ذلك.

يرى دينيس روس الباحث في معهد واشنطن لشؤون الشرق الاوسط ان القيادة الايرانية قد حققت تفوق في الشرق الاوسط من خلال حماية نظام بشار الاسد مساندة حزب الله و تأسيس الميليشيات الشيعية في العراق و استخدام الحكومة العراقية كما يشاؤون بدون قيد او شرط و كذلك مساندة الحوثيين و التاثر على السعودية و لكن هذه الامور قد كلفت ايران مبالغ طائلة فانها تصرف (٨٠٠) مليون دولار حزب الله. اذا كانت تظاهرات (٢٠٠٩) من اجل الخبز و الطعام فان تظاهرات (٢٠١٨) من اجل تغيير النظام.^٩

٣-٣ السلاح النووي و العمق الاستراتيجي الايراني

لقد بدأ البرنامج النووي الايراني من بداية السبعينيات حيث اراد الشاه محمد رضا بهلوي بناء حضارة ايرانية كبيرة^{١٠} و ان الحضارة النووية هي اسس هذا التطور المدني و قد واجه البرنامج النووي و الايراني صعوبات كثيرة و ضغوطات خارجية و داخلية و قد كان (٢٤ اكتوبر ٢٠١٣) يوم تاريخي حيث اتفقت ايران مع دول الغرب حول السلام النووي و في عام (٢٠١٥) تمت المصادقة على هذا الاتفاق من قبل ايران و الدول الخمسة في مجلس الامن اضافة الى المانيا سنتين اعلنت ايران التزامها بالاتفاق حتى حين تصر ادارة ترمب على الغاءه و ابرز نقاط الاتفاق هي:

- يجب على ايران ايقاف تخصيب اليورانيوم و لا يجوز تجاوز نسبة التخصيب اكثر من (٥%).
- يجب على ايران ان تكشف عن المحطات التي تخصب اليورانيوم بنسبة (٢٠%).
- ايقاف اي نشاط في محطة مفاعل اراك*.
- عدم تشغيل مفاعل اراك
- عدم تزويد مفاعل اراك بالوقود.
- ايقاف انتاج الوقود في مفاعل اراك.
- عدم نقل اي وقود او مياه ثقيلة في المفاعلات.^{١١}

و قد اعلن حسن روحاني ان ميزانية الجيش و الدفاع قد بلغت (١٤٥%).

⁹ Ross, Dennis (2018) Iranians Are Mad as Hell About Their Foreign Policy, Washington Institute for Near East Policy.

^{١٠} الجزيرة (٢٠١٧) البرنامج النووي الإيراني. أنظر هنا: www.aljazeera.net/encyclopedia/issues/2015/6/18...

• (اراك) هو مركز المنطقة التي لوحظ فيها النشاط النووي

^{١١} BBC News (2014) Iran nuclear crisis: Can talks succeed? See here: <http://www.bbc.com/news/world-middle-east-11709428>



ايران عدا السلاح النووي اكبر الدولة في الشرق الأوسط من حيث نوعية و عدد الصاروخ باليستي.

ان قدوم الدولة الاسلامية في العراق و سوريا (داعش) في عام (٢٠١٤) و التدخل الايراني الكثيف في العراق و لبنان و دول الخليج و اليمن اسس خطر على اسرائيل و السعودية و حلفاء امريكا مما جعل الصراع السعودي الايراني يشمل كافة دول الشرق الاوسط و شمال افريقيا، مما جعل استراتيجية الامن الوطني الامريكي تشير بشكل بارز الى ان ايران تشكل خطرا كبيرا على امن الشرق الاوسط.

هنالك ثلاث سيناريوهات رئيسية للبرنامج النووي الايراني:

الاول: ايران ستستفيد من اتفاق (١+٥) و ان الاتفاق سيدوم، حيث طلبت المانيا و فرنسا و بريطانيا و ممثلة الاتحاد الاوربي فريدريكا موكريني من ترامب احترام هذا الاتفاق.^{١٢}

الثاني: القطبية و الحواجز الاقليمية (ايران - روسيا - سوريا) و المجاميع المختلفة في المنطقة ستقف ضد مواقف امريكا و البنك الدولي و سوق الطاقة، ما سيجبرهم على التقارب مع تركيا و ايران و روسيا.

الثالث: ايران تنقسم من الداخل من حيث السنة في ايران و الاكراد و البلوش، حيث ستقام ثورة و تغير في ايران مما سيؤدي الى تغيير في النظام الاقليمي و العالمي في الشرق الاوسط بشكل كبير.

^{١٢} العربية CNN (٢٠١٨) وزراء خارجية أوروبا يطالبون ترامب باحترام الاتفاق النووي الإيراني. <https://arabic.cnn.com/middle-east/2018/01/11/iran-nuclear-deal-europe-us>



المبحث الرابع: بعد ايران سيأتي دور تركيا

ان عبارة "بعد ايران سيأتي دور تركيا" ستكون جزء من نظرية المؤامرة، و لكن الموضوع ليس له علاقة بمؤامرة اقليمية قدر تعلقه بالواقعية الامريكية التي لا تسمح لاحد على هذا الكوكب ان يصبح اعلى من امريكا ، و ترى ان هذا العالم يحتاج الى حاكم قوي لا يسمح بانكسار الامن العالمي. لذا يرى الواقعيون ان امريكا يجب ان تكون في التنافس للمحافظة على قيمة الدولار و وضع حدود للبريكس (BRICS) ككتلة اتحاد البنوك مقابل البنك الدولي و صندوق النقد الدولي و ان على امريكا ان تجد حلول للتلوث و الارهاب و نقص المياه و الفقر و الهجرة و المخدرات و تجارة البشر.

تركيا في عهد حكم حزب العدالة و التقدم (٢٠٠٢ - ٢٠١٨) قد خلقت عشرات المشاكل بالضد من امريكا. هناك كلام حول نوايا امريكا ان كانت مشروعة أم غير مشروعة ، والتحركات هي تماما عكس الاحلام الامريكية ونتائجها لا تصب في صالح تركيا بل على العكس تحسب نتائجها لصالح اوراسيا والبلقان والمنطقة المتوسطية أو لتلك الوحدات الادارية الإقليمية التي لها نوع من الاستقلال الاقتصادي والصناعي وليسوا مؤثرين بالنسبة للولايات المتحدة .

من بعد مجيء حزب العدالة و التقدم ب اربعة اشهر عام (٢٠٠٣) لم يسمحوا للامريكان باستخدام الاراضي التركية في الحرب ضد نظام صدام حسين ، بعدها اجتمع اردوغان بسفراء و ممثلي جميع دول الشرق الاوسط عدا ممثل اسرائيل....لماذا؟ و ذلك لتأسيس ناتو اسلامي... ان قيادة الشرق الاوسط هو احد احلام حزب العدالة و التقدم... و كذلك سياسة تصفير المشاكل (zero problems) اصبحت كل المشاكل، و لكل اسبوع (٢٠٠٩ - ٢٠١٠) كان هناك مناوشة لاردوغان مع اسرائيل، ففيوم في مؤتمر دافوس تجاوز رئيس وزراء اسرائيل، و يوم استقبل خالد مشعل في انقره و اصراره على ارسال المساعدات الى غزة ، و يوم يقول ان سندات عقار دولة اسرائيل في ارشيف الدولة العثمانية و موافقه مع اوروبا حين قال "نحن لسنا شرطتكم" و معناه انه سيترك الحدود و سيصلكم الارهاب و لن تتعموا بنوم امن. و كذلك زيارته الى ايران و البرازيل لغرض انتاج اسلحة نووية ، و تهجمه على السفير الامريكي حين قال ان لم تعجبك تركيا يمكنك المغادرة.¹³ و في موقفه من التظاهرات الايرانية قال لن نسمح لاي قدوة خارجية مثل اسرائيل و امريكا من التدخل في الشؤون الايرانية و الباكستانية.

مع كل ما تقدم ، وبمقارنة ايران مع غالبية دول الشرق الأوسط، أقتصاد أوروبا يتسم بالثبات ويتجه نحو النمو ، أردوغان قال: "لقد دفعنا نقودا لصندوق النقد الدولي وليس العكس"¹⁴. وزير الزراعة والمصادر المائية التركي فيصل أوغلو قال في قمة دولية إن صادرات تركيا كانت تتراوح بين ١٥٤ و ١٥٥ مليار دولار وتسعى تركيا لزيادة صادراتها في العام ٢٠٢٣ إلى ٥٠٠ مليار دولار ، هذا بغض النظر عن ارتفاع نسب السياح الذين يزورون تركيا سنويا ففي العام ٢٠١٧ زار تركيا ثلاثة وستون مليوناً ومائة ألف سائح وذلك مقارنة مع العام ٢٠١٦ حينما بلغ عدد السياح حينها ثمانية وخمسون مليوناً وثلاث مائة سائح، ما يعني ارتفاعاً بنسبة ٨،٣% ، أضف إلى ذلك ارتفاع سعر الليرة التركية أمام الدولار الأمريكي حيث بلغ ٣٧٠ ليرة لكل ١٠٠ دولار¹⁵ .. يتضح مما تقدم أن تركيا عادت لتعتمد

¹³ Washington post (2017) Turkey condemns U.S. over 'aggressive' acts against Erdogan's guards during D.C. visit

¹⁴ AhramOnline (2013) see here: <http://english.ahram.org.eg/NewsPrint/64422.aspx>

¹⁵ صحيفة ديلي صباح (٢٠١٧) وزير تركي: هدفنا رفع الصادرات إلى ٥٠٠ مليار دولار بحلول ٢٠٢٣

www.dailysabah.com/arabic/economy/2017/12/09/...



على مقوماتها الاقتصادية ولن تهتم أكثر من ذلك بمسائل قطاع غزة ومعمة إسرائيل والاتصال بترمب وانضمامهم لأوروبا من عدمه، ولن تشغل بالها بهذه الأمور أكثر من ذلك

التحالف بين تركيا وإيران يمثل أكبر دولتين في المنطقة وهو مقابل للسعودية والامارات وإسرائيل ومن سينضم لتركيا وإيران هم العراق وسوريا وبعض الفصائل المسلحة في المنطقة كحزب الله والحشد الشعبي.

هل تريد الإدارة الأمريكية ترتيب المنطقة؟

حسب النظام العالمي الاقليمي الجديد فان امريكا تريد السيطرة على اقتصاد الصين وروسيا و الهند و من وجهة النظر الاقليمية فان النظام يسعى الى نظام اقليمي يساعدها ضد المنافسين الجدد.

إسرائيل ليس لديها ثقة بتركيا بعد الآن ، ومع قبرص وإيطاليا واليونان لديها تحالف وتعاون لاستخراج الغاز الطبيعي ، وهذا ساهم باستحالة خلق أي تعاون بين إسرائيل وتركيا في هذا المجال، والإدارة الأمريكية تريد خلق صداقات اقتصادية للدولة العبرية في المنطقة، ولهذا قررت نقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس لكي تختبر مصدر والسعودية والامارات هل سيستطيعون التعامل مع إسرائيل لمعالجة مسائل مهمة في المنطقة كالأزمة الإيرانية وخطوط الطاقة وإذا نجحت أمريكا بذلك فأنها ستقطع كل السبل أمام تركيا وإذا فشلت بذلك فستحاول حينئذ خلق تحالف بين تركيا وإسرائيل.

المبحث الخامس: العراق بعد داعش: قطاع الطاقة و التقلبات السياسية

مرت مئوية كاملة على تأسيس الدول في الشرق الأوسط، ولا تزال هذه المنطقة تعاني من انعدام الأمن ، والعراق لم يشذ عن هذه القاعدة وتاريخه المليء بالحروب ، بعد الحرب العالمية الأولى وحتى معركة داعش نشبت تقريبا ٧ حروب كبيرة في العراق ، وكانت كلها تقريبا تتعلق بقطاع النفط والغاز الطبيعي، فبسبب سوء إدارة هذا القطاع وانعدام الشفافية والنظام الوطني الذي يخدم المواطن كانت أسباباً بتناحر مكونات العراق ، إما بسبب سلطة دكتاتورية تعمل على إنتاج تمييز عنصري طائفي وقومي ، أو فراغ سياسي ينتج عن انعدام النظام ويولد بالتالي مجموعة من الميليشيات المسلحة المتنوعة ، هل يمكن إنتاج تغيير مفصلي في العراق؟ في الوقت الذي ندرك أن أي تغيير سياسي قد يفشل في الشرق الأوسط وأفضل مثال على ذلك هو ليبيا واليمن وسوريا بعد الربيع العربي.

بشكل عام مشكلة العراق هي مشكلة النفط، كيف يصل العراقيون بكل أطيافهم إلى مستوى مقبول من إدارة نظام حكم رشيد يعالج الفساد؟

١-٥ كركوك نقطة تصادم ام اتفاق؟

بحسب قول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان "كركوك مدينة تركمانية" فقلا تأسيس الدولة العراقية كانت كركوك وحتى خانقيت تابعة لولاية الموصل وهي واحدة من أهم ولايات الدولة العثمانية سابقاً، بالنسبة لتركيا كركوك هي مصلحة اقتصادية ومنطقاً لنشر الهوية التركية في المنطقة ، وعلى العكس من ذلك تمثل كركوك لإيران وإقليم كردستان مصلحة أمنية وليست اقتصادية.



إيران ترى في كركوك على إنها منطلقا لها لمد التواصل مع بقية أجزاء العراق وسوريا ، بالنسبة للدور الذي كانوا يحكمون المدينة منذ العام ٢٠٠٣ حتى العام ٢٠١٧ تمثل كركوك لهم ثابتا من الثوابت الذي لا يقبل التفاوض ولكن اتضح العكس بعد احداث السادس عشر من تشرين الأول الماضي، الكتل الشيعية كانت ولا تزال تستخدم المصطلحات التي تدل على عراقية كركوك وذلك لجمع أكبر عدد ممكن من النفوس والمزايدة الداخلية ، الأمريكيون منذ تحرير العراق وتشكيل إدارة للمحافظة كانوا يعرفون كركوك بأنها برميل بارود ، ما يعني أن وضع كركوك هو وضع قلق والمشكال حولها يمكن أن تنشأ في أية لحظة.

الكرد كانت لهم مشاكل كثيرة مع الحكومة العراقية منذ اتفاقية سايكس بيكو وحتى سقوط حزب البعث عام ٢٠٠٣ وأغلبها مشاكل إثنية وطائفية ، ولكن بعد العام ٢٠٠٣ حتى (١٦ تشرين الأول ٢٠١٧) المعضلات مع الحكومة تحولت إلى معضلات حول الميزانية وحصة النفط وهذا ما تركز عليه هذه الدراسة التي أعدناها.

٢-٥ هل سيوحد النفط كردستان و بغداد؟

موضوع امن الطاقة و جيوبوليتك الطاقة متى ظهر بين جانبيين سواء كانا داخليين او خارجيين ف سيؤدي الى خلاف و حرب او الى تعاون و عمل مشترك لا خيار ثالث لهما. النفط كمادة خام اقتصادية يجب ان توظف لتطوير القطاعات الاخرى في نظام الحكم ، و لكن اذا تم التفكير به بايدولوجية قومية او طائفية فسيؤدي الى كارثة انسانية و حروب.

ان الربيع العربي قد افشل حكم الدولة في الدول المنتجة للنفط و الغاز الطبيعي مما ادى الى فشل الانظمة السياسية الاخرى فينتج عنه فساد اداري بسبب الفراغ السياسي. و الفراغ السياسي حالة خطيرة في علم السياسة لان فيروساتها تنتقل بسرعة مسببة حالة من التعصب و اللاعدالة الاقتصادية و الاجتماعية و هذا ما اتفقت عليه القواميس الدولية ، و هذا سيؤدي الى ظهور الارهاب و بالتالي يؤدي الى تدخلات اقليمية و الكل يبحث عن مصالحه.

في حزيران (٢٠١٤) سيطر داعش على نينوى في العراق ، و بسبب انهيار القوة العسكرية العراقية و كاستفاد من الوضع وضعت قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني يدها على ابار نفط افانا و باي حسن في كركوك و ابار صوفية قرب ربيعة في محافظة نينوى. و منذ (٢٠١٤/٨/١٤) و حتى (٢٠١٦/١٠/١٦) و عم طريق شركة كار جروب من كل يوم تم استخراج ٣٠٠ الف برميل من حقول افانا و باي حسن و كذلك (٤٠) الف برميل من حقول الصوفية ، و عائدات هذا النفط لم تذهب الى الحكومة المركزية او حكومة الاقليم او الى ادارة كركوك لخدمة سكانها.^{١٦}

و قد رفعت القيادة الكوردية شعار (استقلال كردستان) و (و الاستفتاء من اجل الاستقلال) بعذر الدور الكوردي في الحرب ضد داعش و زيادة نفوذ الكورد في كركوك و دورهم في التحالف الدولي لتقرير مصير محافظة الموصل و لكن المجتمع الدولي كله قد ساند حكومة بغداد و رئيس الوزراء حيدر العبادي كما وقف مجلس الامن و كل من تركيا و ايران ضد هذا الاستفتاء ، فنتج عنه ان الحكومة المركزية اوقفت الرحلات الجوية من و الى كردستان و باستخدام قوات الحشد الشعبي و الجيش

١٦ وثائق معهد ميديترانية للدراسات الاقليمية خلال مؤتمر اول لطاقة في محافظة سلبيمانية- العراق- لمزيد انظر هنا: www.mirs.co



العراقي و بمساندة ايران و بعض الجامعات المتنفذة في السليمانية قد تمت السيطرة على محافظة كركوك مما تسبب بتهجير (٥٦٠٠) عائلة كوردية.

٣-٥ اتفاق ام تصادم؟

قامت الحكومة العراقية بالسيطرة على امن كركوك باستخدام الشرطة الفدرالية و لكن ما نيتها و ما هي كيفية ادارة نفط كركوك؟ في حين انه منذ (٢٠٠٨) و حتى (٢٠١٧) صدر ما بين (٣٠٠) الف الى ٥٠٠ الف برميل يوميا) عن طريق انبوب نفط (كركوك - تركيا) و لكن بعد مجيء داعش اصبحت خطوط النفط بحاجة الى تحديث و صيانة و لعبور هذه الانابيب باراضي كردستان فكرت الحكومة بثلاث طرائق:

الطريقة الاولى: نقل خطوط انابيب نفط كركوك و حقل نفط خانه و تصديره عن طريق ايران و بهذا ستوجه ضربة الى كتل الطاقة في البحر الابيض المتوسط و مع كل هذا في ايران اصلا دولة غنية بالنفط و لكن بنفط العراق ستغذي مصافي نفط كرماشان و المناطق الكوردية فيها و نقل جزء منه الى الجنوب لاعادة تصديره الى العراق عن طريق البصرة.

الطريقة الثانية: ان تتفق حكومة العراق و حكومة الاقليم و بعلم الامريكان حيث وجه رئيس الوزراء حيدر العبادي وزير النفط عبد الكريم لعيبي بالاتفاق مع حكومة الاقليم على اخراج شركة غاز جروب في كركوك و لكن وزارة النفط رفضت ذلك لان فضلا عن فقدان (٧٠٠) موظف كوردي لوظائفهم فان ذلك سيعيق الاتفاق مع حكومة الاقليم و اذا ما تم الاتفاق فيجب ان تعود الشركة المذكورة الى اعمالها في كركوك.^{١٧}

ثالثا: الحكومة العراقية لكي تمنع نفط حقول (باباكوركور ، باي حسن، هافانا، خباز، جمبور) لكي تمنع النفط المصدر من المرور في اراضي إقليم كردستان، محتارة بين تصدير هذا النفط أو استخدامه محليا، و على سبيل المثال في بداية العام ٢٠١٨ بلغت ارتفعت نسبة التصدير من نفط كركوك إلى المصافي المحلية ، مصفى كلك ارتفع من (٤٠) ألف برميل إلى (٥٠) ألف برميل ومن المخطط له أن يبلغ (١٠٠) ألف ليسد كل احتياجات الموصل ، مصفى كركوك ارتفع من (٣٠) ألف برميل إلى (٧٠) ألف برميل ، مصفى بازيان ارتفع من (٢٠) ألف إلى (٢٨) ألف برميل يوميا^{١٨} . وكل ما تقدم له نتيجة حتمية وهي منع تصدير نفط كركوك والاستفادة منه داخليا.

تحتاج صناعة النفط و الغاز في العراق الى تغييرات اساسية ليس من الناحية الاقتصادية فقط و لكن من ناحية الفساد المتراكم في هذا القطاع و الذي قد يؤدي الى خلق الارهاب مما يعرض المنطقة الى مخاطر كبيرة تؤثر حتى على دول اوروبا لذا هناك ثلاث تحديات كبيرة اما العراق بعد الحرب على داعش و هي:

الاول: ان تحاول الولايات المتحدة و المانيا و فرنسا الوصول الى اتفاق بين جميع الاطراف العراقية و رأسها حماية امن المناطق المتنازع عليها و التي تعتبر خطوة مهمة لادرة قطاع الطاقة.

الثاني: ان الكتل الشيعية لم تقدم نموذجا جيدا للحكم في العراق فعلى مدى (١٦) عام بعد سقوط النظام البعث كانوا جزءا كبيرا من الفساد الاداري و المالي ، فقد ذكر عدنان الجنابي الرئيس السابق للجنة

¹⁷ Iraq Oil Report. www.iraqoilreport.com

١٨ كتاب رسمي من شركة النفط الشمال ، التاريخ ٢٠١٨/١/١٠



النفط و الطاقة في برلمان العراق بان السياسات الخاطئة قد كلفت الاقتصاد العراقي بخسارة (١) ترليون دولار لذا فان انتخابات (٢٠١٨) يجب ان تكون الاساس لتوحيد الكتل العراقية . هذا فضلا عن مديونية العراق قد بلغت (١٢٣) مليار دولار امريكي مما جعل البنك الدولي يفقد الثقة بالعراق لاعطائه مزيد من القروض، هذا اذا اخذنا بنظر الاعتبار ان العراق يعد من العشر دول الاوائل من ناحية الفساد ، مما جاء رئيس الوزراء حيدر العبادي بالقول ان "الحرب على الفساد اخطر من الحرب على الارهاب"^{١٩}

ثالثا: الحقول والمصافي العراقية في مرحلة ما بعد داعش تحتاج إلى تحديث وتنظيم ، فمثلاً خط كركوك_بيجي قبل حرب داعش كان ينقل (٢٥٠٠٠٠ إلى ٣٠٠٠٠٠٠) برميل نفط يوميا إلى مصفى بيجي، وبنفس الخط اليسابق تم نقل الكاز إلى كركوك ، وهذا المصفى كان واحدا من أكبر حقول العراق وفي المقابل هناك مصفى الشعبية في البصرة الذي تم تفعيله لخلق توازن في النتاج بين كل أرجاء البلاد.

^{١٩}الحررة (٢٠١٧) : 'أخطر من الإرهاب'.. معركة الفساد في العراق <https://www.alhurra.com/a/Iraq-corruption-economy/404684.html>
• وثائق معهد ميديترانية للدراسات الاقليمية خلال مؤتمر اول لطاقة في محافظة سلیمانیه- العراق- لمزيد انظر هنا: www.mirs.co



الخلاصة:

ان منطقة الشرق الاوسط ستقام فيها حرب اقليمية و ذلك نتيجة للتقاطعات الاقليمية في النظام الاقليمي الجديد .

و هذا ياتي من حالة عدم الامن و الاستقرار في المنطقة و التي حاولت ايران ايران فيها فرض هيمنتها على المنطقة مما يشكل خطورة على السنة في المنطقة و ان الولايات المتحدة الامريكية لا تقدم اي عرض بدون مقابل و ان الشيء المهم الوحيد لها و لدول الغرب هو اسرائيل لذا اصبح من المهم لهم جميعا وضع نهاية للصراعات القومية و الطائفية في المنطقة لذا فان لم يتمكنوا من تغيير حدود الملعب فعليهم تغيير اللاعبين. النظام الدولي الجديد يضم قوى عظيمة تلعب فيه دورا مهما هي (امريكا – الصين – روسيا) ففي عصر التقدم التكنولوجي فان النظام هذا البحث يرى ان منطقة الشرق الاوسط سيعاد ترتيبها من قبل اسرائيل و السعودية و بمساندة امريكية . و سيتم تقسيم جيوسراتيجي اينما وجدت الحاجة له.

ولهذا ترى هذه الدراسة ان كل المنطقة في الشرق الأوسط مسيطر عليها من قبل السعودية وإسرائيل وذلك بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية ، وفي أي مكان يجب أن يطرأ تغيير جيو ستراتيجي على القرن الحادي والعشرين ولذلك فمن المتوقع جدا أن تتغير الكثير من الأمور التي كان يتوقع أنها من الثوابت.

نهاية

بهروز جعفر: مؤسس و رئيس معهد ميديتريانه للدراسات الإقليمية، طالب
دكتوراه في قسم العلاقات الاقتصادية الدولية- جامعة قبرص الدولية.



المصادر

- AhramOnline (2013) see here: <http://english.ahram.org.eg/NewsPrint/64422.aspx>
 - BBC News (2014) Iran nuclear crisis: Can talks succeed? See here: <http://www.bbc.com/news/world-middle-east-11709428>
 - Haaretz (2016). On 68th Independence Day, Israel's Population Hits 8.5 Million, May 12, 2016 1:51 AM, see here: <http://www.haaretz.com/israel-news/.premium-1.718791>
 - Haaretz (2017), Amos H: Israeli Military Chief Gives Unprecedented Interview to Saudi Media: 'Ready to Share Intel on Iran, 1. December. : <https://www.haaretz.com/israel-news/1.823163>
 - Inbar. E (2010): Israeli –Turkish Tensions and beyond, Israel Journal of Foreign Affairs IV: 1.
 - Iraq Oil Report. www.iragoilreport.com
 - Kottasova, Ivana (2018) The economic forces driving the protests in Iran, the CNN money paper
 - Micallef. V. Joseph (updated 2017) Reflections on the Mediterranean refugee crisis. Center of Mediterranean Refugee Crisis.
 - MiddleEast monitor (2018) Swiss Newspaper reveals: Secret military cooperation between Saudi Arabia and Israel, 8. January. <https://www.middleeastmonitor.com/20180108-swiss-newspaper-reveals-secret-military-cooperation-between-saudi-arabia-and-israel/>
 - Reuters and Algemeiner Staff (2018) Iran Threatens 'Serious Reaction' After US Ultimatum on Nuclear Deal, New Sanctions. You can viewed The algemeiner
 - Ross, Dennis (2018) Iranians Are Mad as Hell About Their Foreign Policy, Washington Institute for Near East Policy.
 - Tru news (2017) Pompeo: Saudis, Israelis Working Together. See here: <https://www.trunews.com/article/pompeo-saudis-israelis-working-together>
 - THEODORE H. COHN (2012). Global Political Economy. Sixth Edition, Londaon. Semon Fraser University.
 - Washington post (2017) Turkey condemns U.S. over 'aggressive' acts against Erdogan's guards during D.C. visit
-
- مركز رؤية للتنمية السياسية (٢٠١٦) : حقائق الغاز "الإسرائيلي واعتباراته الاقتصادية والسياسية، اعداد (عماد أبو عواد) ١٣/يوليو/٢٠١٦ الساعة ٢٣:٥٠:١١ صباحاً. انظر هنا: www.vision-pd.org/237
 - مركز جزيرة للدراسات (٢٠١٨) إيران: حراك معارض محدود وأزمة نظام مزمنة، البحث و التقارير .
 - الجزيرة (٢٠١٧) البرنامج النووي الإيراني. أنضر هنا: www.aljazeera.net/encyclopedia/issues/2015/6/18...
 - العربية CNN (٢٠١٨) وزراء خارجية أوروبا يطالبون ترامب باحترام الاتفاق النووي الإيراني. <https://arabic.cnn.com/middle-east/2018/01/11/iran-nuclear-deal-europe-us>
 - صحيفة ديلي صباح (٢٠١٧) وزير تركي: هدفنا رفع الصادرات إلى ٥٠٠ مليار دولار بحلول ٢٠٢٣ www.dailysabah.com/arabic/economy/2017/12/09/...
 - وثائق معهد ميديترانية للدراسات الاقليمية في مؤتمر الاول طاقة السليمانية- العراق، لمزيد انظر هنا: www.mirs.co
 - الحرة (٢٠١٧) : 'أخطر من الإرهاب'.. معركة الفساد في العراق <https://www.alhurra.com/a/Iraq-corruption-economy/404684.html>